التدخل الصهيوني لإجهاض ثورة سبتمبر ومنع استقلال الجنوب

منير طلال

كان قيام ثورة 26 سبتمبر 1962م بأهدافها الخالدة ولاسيما الهدف الاول الذي ينص علي التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتها والهدف الخامس الذي يؤكد علي النضال من اجل تحقيق الوحدة الوطنية الشاملة فكان هذا الاعلان في العرف السياسي اعلان للحرب ضد الامامة في الشمال والاستعمار البريطاني في الجنوب الذي شمر عن ساعديه لمحاربة الثورة اليمنية من اول وهلة فقد اندفاع ابناء الجنوب للقتال في صفوف ثورة سبتمبر وعلي راسهم الشيخ راجح لبوزة لشعورهم بان هذه الثورة مقدمة لتحررهم من الاحتلال واعوانه

فعندما خرج مع مجموعته من صنعاء وبعد انتهاء مهمتهم عادوا إلى قراهم في ردفان كانت طريق عودتهم (صنعاء - إب - قعطبة - الضالع - حالمين - ردفان)

وجهت السلطات البريطانية، بعدم عودتهم بأيام إنذارات شفهية تطلب منهم تسليم أنفسهم مع أسلحتهم ودفع غرامة مالية تقدر بخمسمائة شلن على كل فرد، مع وضع ضمانات بعدم عودتهم إلى الشمال مرةً أخرى، إلا أنّ إنذاراتها لم تلقَ استجابة

بعد استلام لبوزة للإنذار البريطاني دعا رفاقه إلى اجتماع للتشاور فكان رد الجميع عدم الاستسلام او الاذعان لمطالب المحتل واعوانه

تم كتبابة الرد الذي يعد ملحمة في التحدي للمحتل واعوانه :

إلى حضرة الضابط السياسي البريطاني المرابط في الحبيلين والنائب محمود حسن علي نائب مشيخة القطيبي :

لقد استلمنا رسالتكم الموجهة إلينا بخصوص عودتنا من الجمهورية العربية اليمنية التي تضمنت تسليم أسلحتنا وكل ما بحوزتنا من قنابل وغرامة خمسمائة شلن وضمانة بعدم عودتنا إلى اليمن وتسليم ذلك إلى حكومتنا حكومة الاتحاد.

نحن نعتبر حكومتنا هي الجمهورية العربية اليمنية وليس حكومة الاتحاد ونحن غير مستعدين لكل ما في رسالتكم ونعتبر حدودنا من الجبهة وما فوق، وأي تحرك لكم من تجاوز حدودنا فنحن مستعدون لمواجهتكم بكل إمكاناتنا ولا تلوموا إلا أنفسكم.

والسلام ختام

الشيخ راجح بن غالب لبوزة

عن مجموعة العائدين إلى ردفان

من الجمهورية العربية اليمنية

28 / 9 / 1963م

فبقيام ثورة 26 سبتمبر في الشمال نضجت الظروف الموضوعية امام حركة التحرر الوطني في الجنوب اليمني المحتل لتحرر من الاحتلال وقامت بريطانيا بتسخير كل طاقاتها في سبيل اجهاض الثورة اليمنية بشتي الوسائل سواء بدعم الملكيين بالأسلحة والمعدات والتدريب علي استخدام الاسلحة الحديثة والتخطيط الحربي او بالمعلومات الاستخبارية وضاعف جهود بريطانيا تدخل الجيش المصري في اليمن الذي شعرت معه انه يهدد مستقبل وجودها في المنطقة لهذا نشطت بإقامة تحالف دولي كبير من الدول الكبرى التي تخشي من تغلغل نفوذ حلفاء الاتحاد السوفيتي في المشرق العربي حيث توجد الثروات النفطية الهائلة فتعاونت مع الولايات المتحدة الامريكية التي نشط ضباط استخباراتها في رصد المعلومات ودعم الملكيين وارتفعت الجاهزية في منطقة الجزيرة والخليج في مختلف القواعد

الامريكية والاسطول الامريكي المرابط في الخليج وبحر العرب وارسال طائرات حربية لتطمين الحكام العرب الخائفين علي عروشهم من زحف الافكار الثورية والمد القومي بقيادة عبدالناصر.

لهذا سعت مصر الي حماية الثورة الوليدة من التدخل الاجنبي الذي اخذ يظهر حجمه الكبير من خلال سعي القوي المعادية ل جمال عبد الناصر ومشروعه العروبي في التحرر من الاستبداد والاستعمار لهذا كانت اهداف مصر تجلت في:

- القضاء علي حكم استبدادي متخلف في اليمن بنظام جمهوري عروبي تقدمي.
- الانطلاق في حرب التحرير لتحرير جنوب اليمن المحتل من قبل بريطانيا.
- توسيع التحالف بين الأنظمة الثورية العربية وصولا لتحقيق الوحدة والتكامل العربي.
- التضييق علي الانظمة الرجعية وحلفائها من المستعمرين الطامعين بالثروات العربية.
- تامين جنوب البحر الاحمر من أي نفوذ اجنبي ليكون بحيرة عربية خالصة لا وجو فيه للقواعد والاساطيل الاجنبية .
- اقامة نظام عربي جديد بزعامة مصر يكون قاعدة لتحرير بقية الاقطار العربية.
- ازالة النفوذ الاجنبي في منطقة المشرق العربي ومد الشباب في الاقطار العربية الواقعة تحت نفوذ الاجنبي وحلفائه بالدعم من خلال مشروع قومي نهضوي يهدف الي التحرر من نير الحكام الفاسدين والوصاية الاجنبية.

حيث كان تدخل الجيش المصري لحماية الثورة اليمنية بمثابة ناقوس الخطر امام القوي العظمي وحلفائها في المنطقة فتظافرت جهودهم لا جهاض الثورة اليمنية والحاق الهزيمة بالجيش العربي المصري الذي يمثل ثلث جيش مصر ومن افضل نخبه وكوادره المدربة

ولعل خطبة الزعيم جمال عبدالناصر في تعز واعلانه الصريح حرب تحرير جنوب اليمن من الاحتلال البريطاني يشير الي الكيفية التي استقبلت الدول العظمي

وحلفائها هذا الاعلان بشن حرب شرسة ضد الثورة والجمهورية في اليمن وضد الجيش المصري باستهدافه بشتي الطرق والوسائل.

وهنا يمكن ان نلاحظ بان خطاب الزعيم عبدالناصر بميدان الشهداء في مدينة تعز عام 1964م الذي تحدث فيه عن التآمر البريطاني ضد الثورة اليمنية من اول وهلة وهنا اقدم مقاطع من خطابه التاريخي وكنت امل ان احصل علي نص خطبته التي القاها في صنعاء قبل هذه الخطبة بيوم واحتجت عليها بريطانيا وحلفائها في مجلس الامن واعتبرته تدخل في شؤونها الداخلية عندما دعاها لترحل من جنوب اليمن وكان خطاب تعز تتويج لذلك الخطاب وتفاعلاته في مجلس الامن.

((أيها الإخوة الأعزاء.. أيها الإخوة الأحرار.. أيها الإخوة الثوار:

رأيت الشعب اليمنى فيكم اليوم فى تعز كما رأيته بالأمس فى صنعاء تتمثل فيه القوة والعزة والثورة والحرية، هذا الشعب اليمنى الذى صمم على الحرية فثار ونصره الله وحقق له العزة والكرامة والحرية.

أيها الإخوة الأعزاء:

كان اليمنى دائماً رافعاً لواء الإسلام ورافع لواء الحرية فى مشارق الأرض ومغاربها حتى تكتل عليه الأئمة وأذاقوه ثوب الذل والعذاب، وحبسوه بين حدوده، ومنعوه من أن ينشر رسالة الحرية والإسلام فى العالم، فهل استكان الشعب اليمنى؟ أبداً.. لم يستكن الشعب اليمنى، بل ثار دائماً على الذل وعلى العبودية وعلى حكم الاستبداد وعلى حكم الإرهاب، ثار دائماً ولم ترهبه تقطيع الرؤوس ولم يرهبه الموت، ولم ترهبه السجون، ثار لأنه الشعب الأبى الحر، والشعب الأبى الحر لا يمكن بأى حال من الأحوال أن يقبل الذل والعبودية حتى قامت طليعة الشعب اليمنى بقيادة الرئيس الحر السلال فى يوم ٢٦ سبتمبر سنة ٦٢، قامت لتدك معالم الذل ولتدك الرجعية والاستبداد، وأراد الله لها أن تنتصر فانتصرت، وكان انتصارها انتصار لكم جميعاً أنتم شعب اليمن الحر الذى صمم دائماً على الحرية، وكافح وقاتل دائماً من أجل الحرية.

وإنى اليوم إذ رأيت فيكم القوة كما رأيتها بالأمس فى إخوتكم فى صنعاء، أشعر أن شعب اليمن لم يضعف أبداً ولم يستكن أبداً طوال مئات السنين من الذل والعبودية لأنه فى كفاحه كان يزداد قوة وكان يشتد إيمانه، ورأيت فيكم اليوم من المطار حتى

هذا المكان القوة العربية الأصيلة والقوة الإسلامية الأصيلة، كما رأيت هذا بالأمس فى إخوانكم فى صنعاء؛ رأيت فيهم روح الحرية وروح الثورة.))

وقد اكد الزعيم جمال عبدالناصر علي وحدة الشعب والتراب اليمني عندما خاطب الناس قائلا:

((أيها الإخوة:

أنتم شعب يمنى واحد أراد الاستعمار أن يفرق بينكم، وأراد الاستعمار أن يقسمكم شيعاً وأحزاباً، ولكن إرادة الله وإرادتكم كانت فوق إرادة الاستعمار فلم يفلح الاستعمار ولم تفلح الرجعية فى أن تقسمكم وأن تفرق بينكم؛ لأن ما أراه هنا اليوم هو ما رأيته بالأمس فى صنعاء، الشعب القوى.. الشعب المتحد.. الشعب الحر.. الشعب الثائر.

أيها الإخوة المواطنون.. أيها الإخوة الأعزاء:

حينما قامت ثورتكم فى ٢٦ سبتمبر هزت عروش الرجعية وهزت معاقل الاستعمار وتصدت لكم الرجعية وتصدى لكم الاستعمار؛ حتى يهزموكم وحتى يقضوا على ثورتكم، ولكن قوتكم وإيمانكم بالله وبوطنكم وإيمانكم بحريتكم وحياتكم العزيزة الكريمة؛ استطاع هذا كله أن يقضى على مؤامرات الرجعية، وأن يقضى على مؤامرات الاستعمار فتصدت الرجعية واحتضنت البدر، وتصدى لكم الاستعمار واحتضن الأئمة الذين حكمتم عليهم بالنفى، وحكمتم عليهم بالموت، وحكمتم عليهم بأن يخرجوا من دياركم لأنهم أفسدوا بين أرضكم، تصدى لكم الاستعمار وهو يعتقد أنه بث بينكم الفرقة فسينتصر، وهو يعتقد أنه بث بينكم الحزبية فسينتصر، وهو يعتقد أنه بث بينكم الضعف فسينتصر، ولكن قوتكم - أيها الإخوة الأحرار - استطاعت أن تتغلب على معاقل الرجعية وعلى معاقل الاستعمار.

لقد تصدت لكم بريطانيا.. بريطانيا العظمى - كما يقولون - لماذا تصدت لكم؟ لأنها خافت منكم أنتم ومن ثورتكم؛ لأن ثورتكم ونجاح ثورتكم إنما يقضى على الاستعمار وألاعيب الاستعمار. كانت بريطانيا تتصدى لثورتكم ونحن نعلم - ونعلنها اليوم على الملأ جميعاً - أن بريطانيا منذ عدة أشهر ترسل الأسلحة لكى تضرب ثورتكم، ولكن الأسلحة لم تستخدم ضدكم بل ارتدت إلى صدور الاستعمار وإلى أعوان الاستعمار فى عدن.

إنكم - أيها الإخوة - الشعب الحر، الشعب الموحد، الشعب القوى، الشعب الثائر الذى لا يرفع فيه فرد السلاح على أخيه ولكن الإستعمار أراد منكم أن تحملوا السلاح ضد بعضكم البعض؛ حتى يؤمن لنفسه البقاء فى عدن والبقاء فى الجنوب المحتل. لقد اغتصبت بريطانيا عدن منكم، واغتصبت بريطانيا الجنوب المحتل من اليمن بالقوة وبالخديعة وبالتآمر وبالمساومات مع الأئمة السابقين، ولكن بريطانيا تعلم علم اليقين أن الأمة اليمنية إذا تحررت وأن الشعب اليمنى الثائر إذا نفض عن نفسه لباس الذل والهوان بطرده للأئمة وللخونة؛ إن الشعب اليمنى القوى لن يمكن لبريطانيا - التى يقولون عليها العظمى - بأن تبقى فى عدن أو أن تبقى فى الأجزاء المغتصبة من الجنوب.

إن الشعب اليمنى الذى ثار فى ٢٦ سبتمبر والذى ثار قبل ٢٦ سبتمبر والذى ضحى بالأرواح وضحى بالدماء، الشعب اليمنى الذى كتب الله النصر له يوم ٢٦ سبتمبر، يعلم علم اليقين أن هذا النصر معناه دين عليه لإخوة له وقعوا تحت ربقة الاستعمار ووقعوا تحت ذل الاستعمار فى عدن وفى الجنوب المحتل.

إن الشعب اليمنى الذى ذاق طعم الحرية والذى ذاق طعم الثورة لن يتخلى عن إخوة له فى عدن يذوقون طعم الذل وطعم الاستعباد من الاستعمار البريطانى، وفى الجنوب المحتل يذوقون طعم الإرهاب ويذوقون السجون من الاستعمار البريطانى. إن الأمة العربية كلها تؤيد عدن وتؤيد الجنوب المحتل من أجل الحرية ومن أجل الاستقلال.

وإننى حينما سمعت بيان وزارة الخارجية البريطانية أول أمس وهى تحتج إلى الأمم المتحدة على الكلمة التى قلتها لإخوتكم فى صنعاء، وهى تحتج على هذه الكلمة وتبلغ السكرتير العام للأمم المتحدة أن ما قاله عبد الناصر فى اليمن بخصوص استقلال عدن وبخصوص استقلال الجنوب المحتل إنما يسبب نقضاً لقرار مجلس الأمن.

إن بريطانيا تغالط وإنها لا تشعر بالحياء، إنها تغالط - أيها الإخوة الأعزاء - لماذا تغالط بريطانيا؟ إن ما قاله عبد الناصر فى اليمن هو ما قالته الأمم المتحدة، وإن ما

قاله عبد الناصر فى اليمن هو ما قالته لجنة تصفية الاستعمار فى الأمم المتحدة، إن ما قاله عبد الناصر هو ما قررته الأمم المتحدة ولجنة تصفية الاستعمار فى الأمم المتحدة، لقد قررت الأمم المتحدة أن تستقل عدن والجنوب المحتل وأن يعلن فيها تقرير المصير.

لقد أعلنت الأمم المتحدة ولجنة تصفية الاستعمار أن تستقل عدن والجنوب المحتل، وأن يطبق فيها مبدأ تقرير المصير، وأن تصفى قاعدة الاستعمار البريطانى فى عدن، وأن ترسل لجنة من الأمم المتحدة إلى عدن والى الجنوب المحتل لكى تستقصى الحقائق، فماذا كان تصرف بريطانيا؟ رفضت بريطانيا توصيات الأمم المتحدة، ورفضت بريطانيا استقبال اللجنة التى قررتها الأمم المتحدة، وبالأمس تتناسى بريطانيا كل ذلك، وتفقد كل شىء حتى الحياء، وتحاول أن تخدع العالم أجمع بأن تقول أن ما قاله عبد الناصر فى اليمن يتنافى مع ما قالته الأمم المتحدة.

إننا نقول لهم: إن تصرفكم الاستعمارى فى الجنوب المحتل وفى عدن، وفى البقاء على قاعدة بريطانية فى عدن يتنافى مع ما قررته الأمم المتحدة، إن تصميمكم على حجب الاستقلال عن عدن والجنوب المحتل يتنافى عن ما قررته الأمم المتحدة ولجنة تصفية الاستعمار، فشىء من الحياء يا بريطانيا العظمى.. شىء من الحياء حتى لا نشعر نحوكم بشىء من الاستعمار.

إن إذاعة لندن منذ عدة أيام - من ٤٨ ساعة - نادت بضرورة انسحاب القوات المصرية من اليمن، لماذا؟ حتى تستطيع بريطانيا أن تتسلل بأفرادها. إننا نقول لهم إننا هنا شعب واحد لا فرق بين يمنى ومصرى، إننا أمة عربية واحدة.. إننا نقول لهم إننا أمة عربية واحدة أراد لنا الاستعمار التفرقة وخلق الاستعمار الحدود بيننا، أراد لنا الاستعمار أن يضرب بنا الآخر، وأراد لنا الاستعمار أن يفرق الصفوف وأن يفرق بين الأهداف، ولكنا اليوم نشعر بقوتنا، نشعر بأننا نستطيع أن نهزم الدول الكبرى.

وفى سنة ٥٦ كان هناك إخوة لكم فى بورسعيد وفى مصر استطاعوا أن يهزموا الدول الكبرى، وأن يردوها على أعقابها مندحرة.. هذا - أيها الإخوة - ما نعرفه عن

أنفسنا الآن، هذا - أيها الإخوة - ما نعرفه عن بلادنا الآن، نحن العرب أمة واحدة كل بلد منا يشد أزر الآخر. وحينما قامت الثورة فى ٢٦ سبتمبر أيدناكم منذ أول دقيقة، ولكن حينما تصدت الرجعية وتصدى الاستعمار لكم؛ صممنا على أن نقف بجانبكم وصممنا على أن نشد أزركم ضد الرجعية وضد الاستعمار؛ لأننا كلنا نشعر أن حريتكم حرية لنا، وأن ثورتكم ثورة لنا، وأن قوتكم قوة لنا. كنا نشعر هذا وأن ثورتكم ثورة العرب جميعاً وقوتكم قوة العرب جميعاً، كنا نشعر أن حريتكم إنما هى حرية للعرب جميعاً، كنا نشعر أن اليمن الذى كافح دائماً ولم يقف عن الكفاح، والذى ثار دائماً ولم يقف عن الثورة؛ أراد الله له أن ينتصر وأراد الله له أن يؤيده حينما يتصدى له الاستعمار وحينما تتصدى له الرجعية.

اليوم بعد عام ونصف من الثورة أشعر أنكم انتصرتم وستعودون كما كنتم سيرتكم الأولى، ترفعون راية الإسلام وترفعون راية الحرية فى كل مكان، وترفعون راية الوحدة الوطنية، ولن تمكنوا أبداً الاستعمار ولن تمكنوا أبداً الرجعية من أن تفرق بينكم تحت أى اسم من الأسماء؛ تحت أسماء الحرية أو أسماء الطائفية، كلنا عرب لن يستطيع أى فرد أن يفرق بيننا، كلنا عرب نعرف واجبنا، كلنا عرب نعرف هدفنا، إن هدفنا هو الحرية.. إن هدفنا هو الحرية وإن هدفنا هو الاستقلال، وأراد الله لنا أن نحقق الحرية وأراد الله لنا أن نحقق الاستقلال فانتصرنا.

واليوم بعد عام ونصف من الثورة نشكر الله من كل قلوبنا أنه نصرنا على الرجعية، ونصرنا على الاستعمار، ونعاهد الله أن نسير فى طريق الحرية، وأن نسير فى طريق الثورة، وأن نسير فى طريق الوحدة العربية؛ من أجل عزة العرب جميعاً، ومن أجل رفعة العرب جميعاً.))

ولم يفت عبدالناصر الاشارة الي التحالف الصهيوني البريطاني لاستلاب كرامة وخيرات الامة العربية وانه يجب مواجه العدو بالوحدة القومية للعرب جميعا.

((ندعو إلى مؤتمر القمة العربية لندعو الأمة العربية كلها.. رؤساء وملوك الأمة العربية كلها ليجتمعوا فى القاهرة حتى نوحد الجهود ضد إسرائيل، وحتى نوحد الجهود ضد الاستعمار، فإن الاستعمار هو الذى خلق إسرائيل، فلولا بريطانيا ما كانت إسرائيل؛ فبعد الحرب العالمية الأولى أعطت بريطانيا الانتداب على فلسطين ومكنت بريطانيا اليهود من الهجرة إلى فلسطين، فحينما دخلت بريطانيا إلى فلسطين كان اليهود فيها لا يزيدون عن ٥%، وفى سنة ٤٨ وصل اليهود فى فلسطين إلى

أكثر من ٥٠%، بفعل بريطانيا التى أعطتهم وعد "بلفور" فى سنة ١٧ بأن تجعل من فلسطين وطناً قومياً لليهود.

بريطانيا تآمرت عليكم كما تآمرت على المسلمين فى جميع أنحاء العالم، تآمرت على العرب وأرادت أن تذل العرب لأنها كانت تعتقد أن ذلة العرب إنما تذل الإسلام فى جميع أنحاء العالم، وأعطت بريطانيا فلسطين لليهود، وخرجت فى ١٥ مايو سنة ٤٨ وتركت الفلسطينيين الذين وكلت بالانتداب عليهم بواسطة عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى.. تركتهم لقمة سائغة للصهيونية العالمية يأخذون فيها تقتيلاً وتشريداً حتى خرج من فلسطين أكثر من مليون عربى.

إن بريطانيا هى المسئولة الأولى عن هذا، إن بريطانيا هى التى أرادت أن تضعف العالم العربى، ولكنا اليوم بعد أن هزمنا بريطانيا نعرف ما هى قوتنا ونعرف أن العالم العربى فى كل مكان وفى كل بقعة منه يستطيع أن يتآزر ويتحد وأن يتصدى للاستعمار؛ لهذا كان مؤتمر القمة الذى نص على أن نتصدى لإسرائيل، ونص على أن نقيم قيادة موحدة للجيوش العربية، ونص على أن تزيل الخلافات بين الأمة العربية، ونص على أن تمنع الإذاعات وتمنع المهاجمات بين الدول العربية، وكنا قد التزمنا بهذا، وكنا قد التزمنا بكل ما جاء فى مؤتمر رؤساء وملوك الأمة العربية.))

ويشير الي تعاظم نفوذ التيار القومي العربي المواجه للاستعمار واعوانه عندما يشير الي تكون انظمة حليفة في العراق بزعامة عبدالسلام عارف وبن بيلا في الجزائر

((فحينما استقل الجزائر وانتصر بن بيلا فى الجزائر حمدنا الله من كل قلوبنا؛ لأننا كنا نشعر أن نصر الجزائر هو نصر لنا، وأن ثورة بن بيلا فى الجزائر هى ثورة لكم هنا فى اليمن وهى ثورة لنا هناك فى مصر، وهى ثورة للثوار العرب جميعاً وللأحرار العرب جميعاً.

أيها الإخوة الأحرار:

لقد ناديتم بالوحدة العربية وأحب أن أقول لكم: إن الوحدة قائمة فعلاً.. إن الوحدة قائمة بيننا وبينكم.. هذه الوحدة قائمة بيننا وبينكم.

هذه الوحدة قائمة فعلاً بيننا وبينكم من أول يوم لأيام ثورتكم، ولكنها ليست وحدة مواثيق وليست وحدة دساتير، بل هى وحدة الدم، لقد سفك الدم المصرى مع الدم اليمنى هنا على الجبال وفى الوديان وعلى الحدود، هذه هى وحدتنا وحدة القلوب.. وحدة الدم.. وحدة العقيدة.. وحدة الهدف. وأنا قد قلت قبل الآن إننا لن نستطيع أن نصل إلى وحدة مكتوبة قبل أن تنتهى العمليات العسكرية، وقبل أن تعود القوات المصرية، ولكنى أقول لكم إن الوحدة قائمة فعلاً، لقد قلت هذا بالأمس للرئيس السلال.

أيها الإخوة.. أيها الأحرار.. أيها المواطنون الأعزاء.. أيها الإخوة الثوار.. أيها الإخوة الأحرار:

لقد رأيت اليوم قوتكم كما رأيت بالأمس قوة إخوانكم فى صنعاء، رأيت قوة الشعب اليمنى وأنا أشد اطمئناناً عليكم وعلى ثورتكم فسيروا على بركة الله، والله ناصركم، والله موفقكم والسلام عليكم ورحمة الله.))

امام ذلك الاندفاع اللامحدود من قبل الزعيم جمال عبدالناصر ازداد التآمر الدولي لدول حلف الاطلنطي بزعامة امريكا وبريطانيا وفرنسا وحلفائهم الاقليميين في الشرق الاوسط ممثلا بنظام الشاه والكيان الصهيوني والدول العربية ذات الانظمة الاسرية لا جهاض الثورة اليمنية وقد كانت كلا من بريطانيا وفرنسا واسرائيل اشتركت معا في العدوان الثلاثي علي مصر عام 1956م اثر تأميم الزعيم جمال عبدالناصر لقناة السويس لتكون شركة مصرية خالصة بعد قرون من التبعية لبريطانيا وفرنسا وعاد هذا التحالف للعمل من جديد خوفا من تزايد نفوذ عبدالناصر اقليميا بقيام انظمة عربية حليفة له مما قد يهدد مصالح هذا الدول ويجعل احتمال تشكيل دولة عربية عظمي او تحالف عربي خطر وشيك عليهم جميعا

وقد كانت اهداف بريطانيا في محاربتها للثورة ورفض قيام حكم جمهوري يتجسد في خوفها علي مصالحها ونفوذها بالمنطقة لهذا سعت الي:

- القضاء علي الثورة اليمنية ومنع قيام نظام جمهوري من شانه يقوض مصالحها
- منع قيام دولة يمنية موحدة تشمل كامل التراب اليمني مما يهدد مصالحها ومصالح حلفائها
- كبح الثورة اليمنية من تهديد مناطق نفوذها في مستعمرة وعدن والمحميات
- الوقوف في وجه التيار القومي بزعامة جمال عبدالناصر الذي سيحول البحر الاحمر الي بحيرة عربية ويهدد بقية الانظمة الرجعية الموالية لبريطانيا والغرب.
- الخوف علي تغلغل نفوذ عبدالناصر والتيار القومي العربي الي منطقة الخليج حيث الثروة النفطية الهائلة.
- محاربة قيام أي شكل لنظام عربي موحد سواء علي شكل دولة كبري او تحالف عربي فضفاض بزعامة جمال عبدالناصر.

وقد التقت مصالح دول اخري مثل فرنسا التي سخرت امكانياتها لإجهاض الثورة اليمنية عبر فتح قواعدها في جيبوتي لسلاح الجو الاسرائيلي لينفذ طلعاته فوق الاجواء اليمنية وعبر الدعم بالاسلحة والمعدات والمرتزقة الاجانب ومنهم الفرنسيين بزعامة (بوب دينار) وعبر العمليات الاستخبارية حيث كانت اهداف فرنسا تلتقي مع بريطانيا واسرائيل لـ:

- توجيه ضربة قاسية للنظام القومي العربي في مصر الذي تمكن من امتصاص عدوان 1952م بعد تأميم قناة السويس واسهامه في خروجها من الجزائر ذليلة .
- الحيلولة دون تحول البحر الاحمر الي منطقة عربية مقفلة بانضمام نظام قومي جديد في اليمن مما يهدد ويضعف مصالح فرنسا في جيبوتي وجزر القمر.
- العمل علي عدم بروز مصر كدولة اقليمية كبري ومحاولة هزيمتها بشتي الطرق.

لهذا نجد بان الاهداف البريطانية والفرنسية والامريكية التقت مع اهداف ومصالح الكيان الصهيوني في مصلحتها الملحة للقضاء علي النظام الجمهوري وتحرير الجنوب من الاحتلال البريطاني .

حيث يشير الاستاذ يحيى المتوكل في كتابه" حضور في قلب التاريخ"

(قبل أقل من شهر على الثورة اليمنية فى سبتمبر 1962 قطعت العلاقات بين مصروالسعودية، وبدأت الحرب بين البلدين على أرض بلد ثالث . ولولا الوجود المصرى في اليمن لانهار النظام الجمهورى . ومع تزايد توزيع الأسلحة الحديثة والأموال على القبائل اليمنية الموالية للملكية تزايد الوجود العسكرى المصرى على أرض اليمن؛ يضاف إلى ذلك أن المخابرات المركزية الأمريكية استخدمت ما لا يقل عن خمسة عشر ألفا من المرتزقة الأمريكيين والبريطانيين والفرنسيين والبلجيك والألمان، وعناصر من الجنود المرتزقة من البيض فى جنوب إفريقيا ، وذلك للقتال فى صفوف القبائل الموالية للملكية وضد الجمهوريين، وكان أقل مرتب لأى فرد من هؤلاء المرتزقة لا يقل عن تسعمائة دولار أمريكى شهريا. كما قامت المخابرات المركزية بالتعاون مع الموساد الإسرائيلى والمخابرات البريطانية بتدريب بعض هؤلاء المرتزقة تحت إشراف روبرت كومار ضابط الاتصال بين البيت الأبيض والمخابرات المركزية الأمريكية، يشاركه جون كوبر من القوات الخاصة البريطانية، و(برنارد مايلز) أشهر مرتزق فى العالم . وانضم بعد ذلك ملك الأردن، وشاه إيران ونظام الحكم الانفصالي فى دمشق ثم عبد الكريم قاسم وملك المغرب)

وقد كانت اهداف الكيان الصهيوني في التدخل للحرب ضد ثورة سبتمبر 62م:

- القضاء علي حلم قيام دولة يمنية موحدة تتحكم بمضيق باب المندب وتكون حليفة لمصر والحفاظ علي عدم هيمنة مصر المطلقة علي مياه البحر الاحمر عن طرق قيام نظام حليف لها في اليمن لما لذلك من تهديد للكيان الصهيوني وهو ما اكدته حرب اكتوبر عندما اغلقت اليمن مضيق باب المندب في وجه القوات الصهيونية التي ارادت مفاجئة مصر من جنوب البحر الاحمر عندما عبرت قطع بحرية إسرائيلية راس الرجاء الصالح لكن اليمن الجمهوري افسد خطتهم واحبطها.
- ضرب القوات المصرية في اليمن عن طريق المرتزقة الاجانب والقبائل الموالية للإمام البدر وعن طريق الهجمات المباشرة الخفية بالطيران لإحداث اكبر قدر من الخسائر في صفوف الجيش العربي المصري في اليمن وقد اشتغلت اسرائيل اعلاميا لإقناع الشعب المصري بان تواجد جيشه في اليمن هو سبب هزيمة 1967م لتزرع روح الخنوع والانكفاء.
- الحفاظ علي الوجود البريطاني في اليمن المحتل لما فيه من دعم للكيان الصهيوني باعتبار ان كل الاقطار العربية المستقلة تحارب اسرائيل.

- استغلال الدعم العربي ولاسيما السعودي لضرب ثورة اليمن باقل التكاليف لتحصد مكاسب جمه اولها القضاء علي خصومها بتمويل سخي لا تتكلف معه الا النزر اليسر.
- عدم السماح لعبدالناصر بإقامة دولة عربية كبري او تحالف عربي تحت قيادته يهدد امن واستقرار اسرائيل.

وهكذا تم الاتفاق بين الاستخبارات البريطانية والإسرائيلية للقضاء علي الثورة اليمنية والحيلولة دون توسع نفوذ مصر في جنوب البحر الاحمر ولهذا فقد قام الضابط البريطاني (ديفيد سمايلي) كان يعمل في جهاز الاستخبارات البريطاني (ام أي 6) والذي يقود المرتزقة الاجانب في اليمن بعرض ضرورة الحصول علي مساعدات اسرائيلية في التدريب ونقل المعدات وشن غارات طيران ضرورية علي الملكيين وقد تم الاتصال بالترتيب مع الجنرال(دان حيرام) الملحق العسكري في لندن بالاتفاق مع وزير خارجية الملكيين السيد /احمد الشامي وتروي بعض الوثائق عن قيام وفد من الملكيين بزيارة تل ابيب وقد قام (ديفيد سمايلي) بزيارة الكيان الصهيوني اربع مرات للاتفاق علي العديد من المؤامرات حيث التقي عدد من كبار القادة الصهاينة في وزارة الدفاع وسلاح الطيران والمخابرات العسكرية (امان) ونفذوا سلسلة من العمليات لإجهاض الثورة اليمنية تمثلت في :

- نقل العتاد العسكري من اسلحة وذخائر واجهزة اتصالات حديثة الي قوات الملكيين وحلفائهم
- قام سلاح الجو الصهيوني باكثر من اربعة عشر طلعة جوية منطلقا في اغلبها من القاعدة الفرنسية في جيبوتي بعد ان تم طلاء الطائرات فلا يعرف جنسيتها
- تدريب الملكيين وحلفائهم علي استخدام الاسلحة الحديثة فقد كان سلاح القبائل متخلفا قبل حصولهم علي اسلحة حديثة من امريكا وبريطانيا وايران
- انزال مظلي للواء صهيوني يتكون افراده من يهود اليمن العارفين باللغة المحلية فيصعب اكتشافهم
- تفعيل الموساد انشطته التجسسية

اشار مراسل الجزيرة في القدس إلياس كرام إن صحيفة(هآرتس) الإسرائيلية كشفت قيام سلاح الجو الإسرائيلي بتنفيذ 14 طلعة جوية أسقطت أثنائها الأسلحة والعتاد العسكري والأغذية والمواد الطبية لمساعدة القوات الموالية للإمام بدر -آخر أئمة اليمن- في حربه ضد الجيش المصري وقوات الثوار اليمنيين

بعد ان سافر وفد من الملكيين اليمنيين الى اسرائيل وبعد هذه الزيارة بوقت قصير قامت طائرات اسرائيلية ازيلت عنها كل العلامات الدالة على هويتها بخمس عشرة طلعة من جيبوتي لاسقاط الاسلحة على المناطق التي يسيطر عليها الملكيون في اليمن, وفي الوقت نفسه قدمت احدى الدول العربية ما قيمته عدة ملايين من الدولارات من الاسلحة الخفيفة من بينها 50 الف بندقية من طراز لي انفيلد نقلتها طائرات بريطانية من محطة ولتشاير التابعة لسلاح الجو الملكي الى الملكيين الذين استعادوا في نهاية ابريل 1963 بعض الاراضي التي كانوا قد خسروها.

أوضح (شابتاي شافيت) -رئيس المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب- في ندوة عقدها المعهد بعنوان "سبل التصدي لإرهاب الانتحاريين": إنه وقت أن كان يرأس جهاز المخابرات الإسرائيلية "الموساد

إن التدخل في الحرب الأهلية اليمنية كان جزءاً من نظرية إستراتيجية شاملة لجهاز الموساد الذي يسعى إلى إثارة الانقسامات والنزاعات في صفوف العالم العربي، والبحث عن حلفاء له في المنطقة".

وكشفت الصحيفة وثائق سرية عن ذلك وصورا لبعض الطيارين الإسرائيليين، إضافة إلى نشرها صورا لبعض من أسمتهم موالين للأمام بدر وبحوزتهم السلاح الإسرائيلي.

كما ان مشاركة القوات الجوية الإسرائيلية فى الحرب اليمنية جاءت فى مرحلة متأخرة من الحرب بينما قواتها البرية وأجهزة استخباراتها كانت موجودة ومشاركة منذ اليوم الأول لوصول الجيش المصري لليمن.

فمشاركة قوات سلاح الجو الإسرائيلية مرت بمرحلتين، الأولى كانت تسمى عملية "المانجو" والثانية حملت اسم "البساط السحري"

وقد تطرق العديد من الكتاب الي الدور الاسرائيلي في حرب اليمن ولعل اهم اولئك الكتاب الغربيين الدبلماسي الفرنسي (أريك رولو) ومحرر شئون الشرق الأوسط بجريدة "لوموند" الفرنسية،حيث تطرق الي الكيفية التي استطاع من خلالها دخول مواقع الملكيين ليقضى عدة أيام يتجول بينها ويسجل ما رآه، وقد نشر سلسلة تحقيقات صحفية تحت عنوان "اليمن.. رحلة عبر العصور الوسطي" وكان آخر تلك التحقيقات وأهمها قد تناول دور المرتزقة والجواسيس والخبراء الأجانب الذين يعملون مع الملكيين وتضمن معلومات على المؤامرة التي نضمها التحالف الدولي وضد اليمن الجمهوري والجيش المصري في اليمن.

وقد اشار ايضا الي التدخل الصهيوني في هذه الحرب عبر وجود افراد من الجيش الاسرائيلي ضمن المرتزقة الاجانب وزيارة سرية لمبعوث يمني للكيان الصهيوني للاتفاق علي تنسيق الجهود لهزيمة الجيش المصري والجمهوريين.

وهنا بعد ان تسربت الوثائق الاسرائيلية حول اشتراك اسرائيل في حرب اليمن بالستينات في منتصف القرن الماضي تري من هو المسؤول اليمني من الجانب الملكي الذي زار الكيان الصهيوني ومنهم اعضاء ذلك الوفد الذين اتفق مع المسؤولين الصهاينة علي مهاجمة الجمهوريين والجيش المصري في اليمن؟

وقد أكد عدد من الكتاب الإسرائيليين، على رأسهم الاستاذ في جامعة حيفا الكاتب الإسرائيلى "بنيامين بيت هلاهمي"فى كتابه "التحالفات القذرة: العمليات السرية الإسرائيلية" علي هذا التدخل وحجمه

، وايضا المؤلفان الإسرائيليان "دان رفيف" و"بوس ميلمان" فى كتابيهما "كل جاسوس أمير"

حيث اتفقوا جميعاً على أن إسرائيل شاركت فى تقديم المساعدات المالية والعسكرية للقوات الملكية اليمنية فى قتالها ضد الجيش المصرى، وأن إسرائيل كانت تهدف

انهاء النفوذ المصري حتي لا يتسع نفوذ خصمها التاريخي الزعيم عبدالناصر ويصبح البحر الاحمر بحيرة مقفلة امامها.

فقد كانت اسرائيل تعتبر نتائج حرب اليمن ومنع قيام نظام جمهوري حليف لمصر شرط مصيري لاستمرار وجودها وتفوقها في المنطقة العربية

ويوجد فى أرشيف الأهرام ملف رقم 351-2/002 مذكرة كتبها (اليعازر ليفتي) "أن مصير إسرائيل متوقف على ما يجرى فى اليمن وفى الصحراء السعودية".

وكانت وكالة "الأسوشيتدبرس" نقلت عن (شيمون بيريز) نائب وزير الدفاع الإسرائيلى في ذلك الوقت "أن انتصار ثورة اليمن يعد أكبر خطر على إسرائيل، كما أن مصير الملكية فى السعودية والأردن يتوقف على نتيجة الصراع الدائر فى اليمن، وأن انهيار الملكية فى السعودية والأردن سيكون ضربة كبيرة لإسرائيل"

وهناك العديد من الكتاب، وعلى رأسهم "الفرد ليلنتال" عندما أشاروا إلى عملية عسكرية كبرى، أطلقوا عليها اسم "البساط السحري" والتى شاركت فيها المخابرات الأمريكية الي جانب المخابرات الاسرائيلية (الموساد)، حيث تم نقل أفراد ومعدات وأسلحة بكميات هائلة من إيران عام 1965 عبر السعودية إلى قوات الملكيين على الحدود السعودية اليمنية

اعتراف الباحثين الإسرائيليين بفشل اسرائيل الذريع في اجهاض النظام الجمهوري وانعكاس ذلك عليها لتامين وجودها في البحر الاحمر حتي لا يصبح بحيرة عربية مغلقة تتحكم فيه مصر من الشمال واليمن من الجنوب حيث اكد ذلك البروفيسور امنون كوهين، المؤرخ الإسرائيلي لشئون الشرق الأوسط والعميد السابق لمعهد ترومان "في المحصلة النهائية، فشلت المساعدات الإسرائيلية .فلم يرجع الملكيون إلى الحكم".

رغم التحالف الدولي الواسع الذي تكون من دول عظمي كالولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وايران واسرائيل وعدد من الانظمة العربية الملكية كالسعودية والاردن والمغرب يوكد الباحثين الإسرائيليين بان دولتهم اندفعت في حرب اليمن خوفا من اتساع مد النفوذ المصري جنوبا فحجم وتأثير الزعيم المصري جمال عبدالناصر ازداد بانضمام انظمة ذات توجه قومي تحررت من الاستعمار والنفوذ الاجنبي كما حدث في الجزائر والعراق وهو الذي كانت تخشاه من نجاح ثورة اليمن وتحرر الجنوب اليمني من الاستعمار البريطاني لهذا سعت الي محاربة نفوذ عبدالناصر الذي ارسل ثلث الجيش العربي المصري لليمن حيث

نجح في الحاق هزائم قاسية بالملكيين وحلفائهم وقام بتدريب واعداد جيش يمني قوي بالإضافة الي تدريب وتجهيز وامداد المقاتلين في الجنوب اليمني المحتل

فالبنتيجه العامة استطاع الجيش المصري مع حلفائه في صنعاء وعدن من توطيد النظام الجمهوري في الشمال وتقويض النفوذ البريطاني في الجنوب واجبار بريطانيا علي الرحيل دون شروط ليتحقق وجود نظام عربي قوي في جنوب الجزيرة العربية كان خير حليف لمصر في حرب اكتوبر 1973م عندما تم اغلاق مضيق المندب امام القوات الصهيونية التي اردت مفاجئة مصر من الجنوب عبر الابحار حول راس الرجاء الصالح لكنهم فوجئوا بالقوات اليمنية تمنعهم من دخول البحر الاحمر وفي القبض علي الجواسيس الصهاينة مثل الجاسوس الاسرائلي باروخ مزراحى الذي اكتشفته اجهزة الامن اليمنية ضمن شبكة تجسس وتم تسليمه الي مصر لتبادله بعدد من الاسري المصريين في حرب اكتوبر

ومن جهة اخري اشار العديد من الباحثين العرب الي الدور الاسرائيلي في حرب اليمن فالأستاذ أحمد بهاء الدين فى مقاله "هذه الدنيا" بأخبار اليوم بتاريخ 1962/01/31 يوكد "أنه قد تردد من بعض المصادر المطلعة، أن بريطانيا قد تفاهمت مع إسرائيل على إرسال أكبر عدد من اليهود اليمنيين، الذين هاجروا من اليمن لإسرائيل، إلى مناطق الحدود اليمنية، حتى يتمكنوا من التسلل، ونقل الأسلحة والأموال، وبث البلبلة، لأن اليهودى اليمنى لا يمكن اكتشافه من اليمنى العادى فى شكله أو لغته أو معرفته بالبلاد".

اكد الاستاذ محمد حسنين هيكل في برنامج "مع هيكل "الذي بثته قناة الجزيرة بان "اسرائيل انزلت لواء من المظلات في شمال اليمن من جنودها ذو الاصول اليمنية وانها اسهمت في الحرب ضد الجمهورية الي جانب الملكيين ".

ويشير سامي شرف احد المقربين الي الرئيس عبدالناصر علي حجم التآمر الدولي وكيف انتصرت ثورة اليمن في فصل بعنوان "عبدالناصر وثورة اليمن"

(ودارت بعد ذلك معركة السبعين يوما تحت شعار " الله أكبر . . الجمهورية أو الموت "وهى التى حسمت بعد استشهاد أكثر من ألف شهيد ، وفشل الحصار وانهار واستسلمت القوات المعادية، وكان من بينهم خبير إسرائيلى كان يعمل مع كومار .

وكان استقلال الجنوب فى اليوم الحادى والسبعين احتفالا بانتصار الثورة الشاملة فى اليمن شمالا وجنوبا .)

والي قوة الصراع الدولي والتضحيات المصرية في الجنود والعتاد وان بالنتيجه توفر الامن القومي العربي الذي رئينا نتائجه الايجابية في حرب اكتوبر

(كما أن الحرب فى اليمن لم تكن - بأى حال من الأحوال - نزهة بل لقد حاربت القوات المسلحة المصرية حربا قاسية، وعلى بعد آلاف الكيلومترات وسط جبال وصحار ووديان لمتكن تدرى عنها شيء، وحاربت هذه القوات حربا نظامية وغير نظامية في مقابل قوات مرتزقة ذات تدريب عال جدا ومسلحة بأرقى وأحدث أنواع الأسلحة، ولم يجبن أو يستسلم جندي مصري واحد، ونجحت القوات المسلحة المصرية فى تنفيذ مهمتها، وقامت الجمهورية اليمنية وسقطت الإمامة وطردت الاستعمار البريطاني، وتوحد شطري اليمن، وأصبح الأمن القومي العربي محقق بامتلاك مداخل البحر الأحمر جنوبا في باب المندب؛ مما ترتب عليه تحييد كل القواعد والمشاريع الاستراتيجية الإسرائيلية في المنطقة، وأصبح البحر الأحمر بحيرة عربية خالصة)

ورغم كل ما يقال عن تدخل الزعيم جمال عبدالناصر بإرسال ثلث الجيش العربي المصري لتامين ثورة اليمن فان احد لا يمكن ان ينكر العديد من النتائج الايجابية التي قدمتها هذه القوات خلال تواجده لأربع سنوات سواء علي مكانة مصر الدولية او علي اليمن والمنطقة العربية عموما وتتركز النتائج الايجابية في التالي:

1- تحقيق وحدة الحركة النضالية اليمنية في شمال وجنوب اليمن امام المؤامرات الدولية التي تستهدف النيل من الثورة والجمهورية وتحقيق الاستقلال.

2- تحقيق تعهد الزعيم جمال عبد الناصر في خطبته بمدينة تعز ابريل 1964 بإخراج الانجليز من الجنوب اليمني المحتل وانتهاء اكبر قاعدة عسكرية انجليزية خارج بريطانيا ليبدا العد التنازلي لنهاية النفوذ البريطاني الفعلي بالمشرق العربي.

3- كسب حلفاء في جنوب جزيرة العرب مساندين لمصر ودلة حرب اكتوبر علي اهمية التحالف اليمني - المصري للتصدي للنفوذ الصهيوني في جنوب البحر الاحمر.

4- زوال ما سمي باتحاد الجنوب العربى الذى كان يضم المحميات ومستعمرة عدن عام 1967

5- جاءت آثارها خلال حرب اكتوبر 1973 عندما استخدم مضيق باب المندب باليمن لفرض الحصار البحري والاقتصادي على اسرائيل من ناحية الجنوب وتأكيد سياسة مصر العسكرية بمساندة القوى الثورية والوقوف ضد الاستعمار.

وقد أدرك مخططو الحرب المصريون بعد هذه الحرب أن مضيق باب المندب يعطي عمقًا استراتيجيا كبيرًا يمكنهم من منع وصول إمدادات النفط لإسرائيل ويمنعها من مباغتة مصر من الخلف وهو ما حدث في حرب أكتوبر عام 1973م.

6- رأى سعد الدين الشاذلى رئيس اركان حرب اكتوبر عن حرب اليمن بانها لها آثر ناجح على السياسة المصرية على المدى البعيد فأدى استقلال دول جنوب الجزيرة العربية الي حصول مصر علي حلفاء مخلصين خلال صراعها مع الكيان الصهيوني .

7- اكتساب خبرات حروب الاستنزاف وعمليات حرب الجبال والمنحدرات واثبات قدرتها على العمل بنجاح فى مسرح العمليات بعيدا عن اراضيها وفى طبيعة ارض ومناخ مختلفة تماما عن المسرح المصرى مما ساعد القوات المسلحة برجوعها عقب 67 فى اعادة بناء القوات المسلحة والتجهيز لحرب التحرير بدخول حرب الاستنزاف وعمليات استنزاف للجيش الإسرائيلي

8- استطاعت مصر التصدي للتحالف الدولي الكبير المكون من دول عظمي كأمريكا وبريطانيا وفرنسا ومعهم الكيان الصهيوني وايران وعدد من الدول العربية ذات الانظمة الاسرية بأسلحته وتكتيكاته الحديثة وجيوشه وخبرائه ومرتزقته ودعم المالي الا محدود مما يعد انتصار كبير لمصر وللثورة اليمنية الخالدة عندما تمكنت من دحر هذا التآمر الدولي .

8- التأكيد على دور مصر القيادي على المستويين الإقليمي والعربي والدولي بعد ان اثبتت للعالم انها دولة قوية وقادرة علي لعب دور كبير يناسب حجمها الدولي بعد ان كانت بلد مستعمر من قبل بريطانيا وهو ما مكنها من لعب دور كبير ضمن السياسة.

ان انتصار الثورة اليمنية الخالدة 26سبتمبر 1962م واندفاع اليمنيين في حرب الاستقلال بعد تفجر ثورة 14 اكتوبر 1963م حتي الاستقلال التام ورحيل اخر جندي بريطاني في 30 نوفمبر 1967م رغم كل التحديات والمؤامرات لاجهزة المخابرات الاجنبية السي أي ايه الامريكية وال ام أي 6 البريطانية والسفاك الايرانية والموساد الصهيونية والمرتزقة الاجانب والاسلحة الحديثة كل ذلك يدل علي عظمة الشعب اليمني الذي فجر ثورة قضت علي الاستبداد في الشمال

والاحتلال في الجنوب ليصنع فجر وحدته المجيدة رغم كيد اعداء الامة لان الشعوب الحرة الابية علي موعد دائم مع نسائم الحرية والاستقرار والنماء.

رحم الله بطل العروبة الزعيم جمال عبدالناصر مفجر حرب التحرير العربية ضد الانظمة المستبدة والاحتلال الغاشم للأرض العربية والتحية والعرفان للشهداء الابرار من ابناء مصر العروبة واليمن الذين كتبوا بدمائهم وحدة المصير العربي ولتحيا امتنا حرتا موحدتا في خير ونماء ان شاء الله .

المصادر:

اسرار ووثائق الثورة اليمنية

مذكرات جزيلان

كتاب سامي شرف "عبدالناصر وثورة اليمن"

كتاب "يحيى المتوكل.. حضور في قلب التاريخ"

قناة الجزيرة برنامج "مع هيكل"

الجزيرة نت

محمد شوقى السيد " دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات " آثار ونتائج حرب اليمن 1962 الايجابية على مصر

مجلة العربي

كتاب امن البحر الاحمر

كتاب مهمة في جنوب الجزيرة العربية لديفيد سمايلي

صحيفة سبتمبر لقاء مع بوب دينار

حصار صنعاء علي العلفي